صباح الاربعاء ٢٩ صفر ١٣٥٠ — ١٥ تموز ١٩٣١ | السنة الثانية العدد ٢٥٦

الحياة

AL HAYAT

الحياة : جريدة يومية سياسية اجتماعية

اصحابها

جبر والزركلي والشنار

العنوان البريدي والبرقي : الحياة بالقدس

التلفون ١١٣٠ — صندوق البريد ٥٨٣

الاشتراك السنوي

في فلسطين وشرق الأردن : جنيه ونصف فلسطيني

في الخارج : جنيهان مصريان (الدفع مقدماً)

الادارة : بشارع المصرارة ، بالقدس

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

الحديث شجون

الحفلات · المندوب الراحل

الحفلات

انقضت حفلات التأبين والمراثي أمس، في القدس وعمان ومصر والشام وبغداد، ونشرت صحف الاقطار الثلاثة أكثر ما قيل في تلك الحفلات من منظوم ومنثور تبارى فيهما شعراء وخطباء، أفرغوا ما كان من وحي العاطفة والشعور، وتغنوا بمحاسن في حياة الفقيد الكبير وتعرض بعضهم الى مواطن العبرة في حياته، فصدرت احكام هي من مقتضيات الرثاء في عرف أدب العرب، واستعيدت ذكريات أحداث جسام، وكان للدموع والاشجان نصيبها الاول في معظم ما قيل.

أما وقد بدأت أنفس الباكين الشجنين تعود الى سكونها، بعد ثورة آلامها، فلندع ما أنشده الراثون من اعيان البيان وما خطه الكاتبون من بلغاء العصر، يضم بعضه الى بعض، ويحفظ في كتاب أو كتب مما أعلن عنه مزمعو جمعه او لم يعلنوا، ولتبق تلك المجموعات تحفة ثمينة في خزانة اللغة والادب والشعر، وذكرى عواطف سامية تخلد ما بقيت تلك المجموعات بين الايدي وأمام الانظار وفي الخزائن.

على ان الكلمة التي لم تقل حتى الآن، والتي لا بد من ان تقال، لان لها قبل غيرها الخلود والبقاء المضمونين السرمديين، كلمة «التاريخ» الواقف الى هذه الساعة وقفة الفاحص المتأمل الدارس الباحث، وعلى كلمته يبنى الحكم الصحيح لأنها المجردة عن العوامل النفسية والمؤثرات الزمنية، ولأنها تعتمد في كل حرف من حروفها على الارقام والوقائع التي قل أن يدخلها الخطأ.

فلننتظر إذن حكم «التاريخ» بعد ان قرأنا وسمعنا حكم الادب، فان كان هنا الالم الممض والحسرات الموجعات، والوفاء في الولاء، وذكر المحامد والمآثر، والنظر الى حياة فقيد العرب من وجهتها النقية الناصعة الرضية، فهناك الانصاف الحق والقول الفصل. والنظر الملم بكل نواحي الحياة التي قضاها ابوعلي وفيصل وعبد الله وزيد وهناك (الميزان) الذي نرجو أن تكون كفة حسنات الفقيد الراجحة فيه. رحم الله الحسين وكافأه على أعماله في سبيل أمته بما يستحق من خير.

المندوب الراحل

يبرح فلسطين في اوائل ايلول المقبل، مندوب بريطانيا السامي فيها، السر جون روبرت تشانسلور، توطئة لاعتزاله المنصب في اول تشرين الثاني، بحيث تكمل له ثلاث سنين ممثلا حكومة انكلترة في بلاد نشأت بها أعظم مشكلة محلية ولدها اقتسام غنائم الحرب العامة وأتت بها سياسة العهود المتناقضة التي جرت عليها الحكومات الغالبة في أشأم حرب عرفها العالم.

ولا بد للمندوب العازم على مغادرة بلاد أقام بين أهلها ثلاثين شهراً كاملة، وسيست برأيه ثلاثة اعوام، من ان ينظر ولو نظرات متقطعة الى ما ترك او سيترك من أثر في احوالها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، لانه ان لم يكن يترقب ان يحاسب على ما أبقى من خير او شر، يكافأ على اولها ويناقش في ثانيهما، فللرجال قلوب تحاسبهم وضمائر تناقشهم.

وإذا جاز لي ان استعير نظر فخامة السر جون تشانسلور، فامر به مروراً عاجلا في المرحلة التي زار بها بلاد فلسطين، فهل يسمح لي بان أنقل الى ضميره صورة ما يلوح لي في اثناء هذا (الاستعراض) السريع الذي لا يخلو من قليل او كثير من الالم؟

انني أرى — بعيني وبعين فخامة السر تشانسلور معاً — صوراً عن وقائع دموية سماها التحقيق الرسمي سنة ١٩٢٩ (اضطرابات) وما هي في الحقيقة الا نزاع بين مالك بلاد، ومحاول اغتصاب، سالت فيه دماء، وسقطت قتلى وجرحى، وملئت سجون، وانتهت بفاجعة كانت كالنصل في كبد عشرات الملايين من العالم العربي اشتركوا ملوكا وامراء وأعياناً وجماهير، في طلب استبقاء ثلاثة من شبان هذا الوطن، نفذ فيهم حكم القتل صلباً على أعواد المشانق، لان السر تشانسلور لم ير من سياسته المبتناة على ارضاء الطامعين ببناء وطن يؤويهم في فلسطين، على انقاض اهل فلسطين الحقيقيين، إلا أن يلطخ صفحة سيرته بنقطة حمراء من دم الثلاثة الشهداء.

وأستعرض الحوادث فتمر بي قوانين أغربها وأعجبها قانون (منع الجرائم) الذي سمعت بعض المفكرين يسمونه (قانون ريما) ويريدون بهذه التسمية مطابقتها لما في ذلك القانون من الاخذ بالشبهة والظن وقناعة القاضي، وان لم يتم الدليل. ويمر بي حديث الكتاب الابيض الذي كان مدعاة لصيحة سخط ارتفعت في الاندية الصهيونية متهمة حكومة انكلترة بمثل ما يتهمها به العرب، فتساوي الجريحان بين يدي الجارح، ونزل رئيس الوزارة الذي يأمر السر تشانسلور بامره فنقض ما أبرم ومحا بكتابه الثاني الى الدكتور ويزمن ما أثبته في كتابه الاول.

وأرى في المرحلة نفسها لجنة جاءت تحقق في (الاضطرابات) وأسبابها، واخرى لتحكم في قضية الوقف الاسلامي (البراق) وقد ذهب تحقيق الاولى على غير جدوى، وجاء حكم الثانية بما لا يرضى به ذو حق.

واتسمت موازنة فلسطين الفقيرة الضعيفة فارهقت بالعدد الاوفر من الموظفين البريطانيين الدخلاء، حتى حكم عليهم بان يبطها دين لم تمد يدها اليه وصدقت وزارة ما كدونالد على اقراضها مليونين ونصف مليون من الجنيهات لا يعلم الا الله وأبناء المستقبل الى أي الجيوب ستتسرب وفي اي الطرق ستذهب.

فلسطين يوم تودع السر تشانسلور تودعه باعين باكية، لا الحزن على فراقه ولكن الحزن على ما حل بها في عهده وعهود أسلافه، وما هي بسالمة ما يخبئ لها خلفه القادم فتستبشر أو تستنكر!

خير الدين الزركلي

قصيدة شاعر القطرين

في رثاء الحسين

ارن سهم الردى ارنان منتحب — وسال بالدمع وجه السيف ذي الشطب
ابا لحديد اسى من ان يفارقه — في كل حلبة فخر خير مصطحب
ماذا شجا ظبي عسفان بمرتعه — وراع ليث الشرى في غيله الاشب
دهى العروبة خطب فت ساعدها — من حيث لا يتقى بالبيض واليلب
مضى الحسين مفديها ومنقذها — فاي قلب لهذا البين لم يذب
أ أغضيت عن حماها حين كالئها — ولم تنم عن حماها اعين النوب
كلا وذكراه ما دامت مؤججة — نار الحمية في صيابها النخب
وما اهابت بجندالله فاصدمت — كتائب الغير الدهماء بالشهب
ان يحتجب لك وجه ياحسين فقد — تركت للرأي وجهاً غير محتجب
اليه مرجعها في كل معضلة — فلست عن امرها المشهود في الغيب

***

اجدر بها ان تظل الدهر واعية — ذكرى اعز مليك او ابر اب
حررتها واذقت اليأس موردها — بيأسه المتمادى مورد العطب
يفيض بالصاب قرطاس اخط به — من المظالم ما سيمت مدى حقب
فمن يكن ناسياً او جاهلا ليسل — عنها اولى الذكر او يرجع الى الكتب
ايام اصبح ستر الضاد منهتكاً — مستهلا وحماها مرتع الجنب
وشملها في بواد باد آملها — وفي الحواضر شملا جد منشعب
تقذى عيون الالى يغشون اربعها — بكل عاوى الشوى في مسكن خرب
تأذنت بانقراض بعد منعتها — ونفرت عن حياض العلم والادب
لا تسطيع الشمس الا خلف غاشية — من الاسى بمحيا كاسف شحب
ولا يسيل اصيل في سحائبه — الا بدمع صبيب او دم سرب

***

يا منقذاً جاء بعد الألف من حجج — بعيد ما فات من مجد ومن حسب
هل ضم غير الرسول المصطفى قدماً — تلك العزائم والآمال من شعب
امر يضيق به الفرع انتدبت له — وانت ان ضاق فرع خير منتدب
صرفت رأيك فيه فاضطلعت به — مؤيد الرأي بالارماح والقضب
في كل مرعدة باساً ومبرقة — من الجحافل بين الوري واللجب
عادت بها كل آبي الضيم نخوته — من حيث ابطل سحر الخوف والرعب
فكان بعث قلوب الامة ارتقصت — له واعطافها اهتزت من الطرب
وبشرت آية للحق ظاهرة — بوحدة لخصوم الحق لم تطب
بدت على غير ما راموا بوادرها — ودال جد تفادوه من اللعب
فاجمعوا امرهم في الامن واعتزموا — نقضاً لما ابرموا في ساحة الرهب
واضمروا لك عدواناً وجدت به — في السلم ما لم تجد في الحرب من حرب
ابن الذي سجلوه في رسائلهم — ورددوه من الايمان في الخطب
لولا معونة ذاك الحلف لا تقلبوا — دون الذي املوه شر منقلب
نصرتهم صادقاً فيما وعدت ولم — تخل مواعيدهم ضرباً من الكذب
ما كان همك ملكاً تستقل به — والجد في صعد والجد في صبب
بل نصرة العرب في حق اقر لهم — تؤيد الشرع فيه حجة الغلب
فما الوت لذاك الحق عن طلب — وكيف يدرك مطلوب بلا طلب
قاسوا الحسين الى غير الحسين فلم — تصدق فراستهم فيه ولم تصب
شتان فيمن تولى امر امته — ما بين مغتصب او غير مغتصب
ظنوه بالتاج يرضى غير مكترث — لما عداه فالقى التاج وهو ابي
سجية العربي الهاشمي لما — معنى وراء معاني الجاه والرتب
ابن الكنوز التي خالوه فاز بها — وابن ما ناء بالاسفاط من ذهب
تبينوا اليوم ما كانت خبيئته — من عفة ووفاء لا من النشب
تلك الفضائل ما كانت لمكتسب — كابي الضمير وما كانت لمغتصب
للخصم في ثلبها عذر الحنيق على — من حال بين يد السلاب والسلب
ما عذر طائفة من قومه اخذت — بما اثار العدى من ذلك الشغب

***

زايلت بيتاً عتيقاً انت سادنه — بالارث من عهد ابراهيم والنسب
الى صفاة على الدأماء قد رسخت — ولم تسنها لهاة البحر ذى الحبب
تشبهت روضها بالروض واتشحت — منها القرى بدعاب الاخضر الصخب
حللت فيها وما بالزاد من سعة — وعشت بين رباها عيش مغترب
فكنت في النفي والاردان طاهرة — ما لم تكن في ثياب العزة القشب
صبرت صبر كريم غير مبتئس — ولا ملول ولا شاك على وصب
حتى حملت وقد حم القضاء الى — دار من المسجد الاقصى على كثب
كأن ربك اوحى ان تجاوره — حتى تقربه في مزدهى القرب
يرعى مزارك بالروح الامين ولا — تأتي به السبل عن اعتابك النجب
ويجمع البر حفاظ المآثر من — شتى العشائر حول الوالد الحدب
من كان يدري وقد قط الرجاء به — صيانة الحرم الثاني فلم يخب
ان المآب اليه والثواب به — هل قدم الخير مخلوق ولم يثب

***

ابناء يعرب هذي سيرة برزت — لكم حقائقها الكبرى من الحجب
كتاب تعزية اوعت صحائفه — ادعى الفصول الى الأعجاب والعجب
ان الاولى استشهدوا في الله او سدكوا — فيما غلوا فيه للاوطان من ارب
لم حياة وما ان تشعرون بها — الا وقد ناجوا الارواح في الكرب
كرامة ابن علي ان تكون لكم — آثاره عظة موصولة السبب
تعلموا الصدق منه والوفاء على — ما يعقبان من الحرمان والنصب
تعلموا نضحه عن ذخر امته — بحزم مقتصد لله مرتغب
تعلموا الذود عن حق تطيب له — عن كل ما هو غال نفس محتسب
تعلموا قوة الايمان في دأب — فانما قوة الايمان بالدأب
تعلموا الصبر او تقضى لبانتكم — والعزم في بثها كالعزم في العقب
تعلموا ان هذا العمر مرحلة — لا ترتقي هضبة فيها بلا تعب
تعلموا ان من حذق الرماة بها — ليدركوا النصر ان يحثوا على الركب
سجا الحسين وقد ورى مسلجله — حتى يؤون اوان الصائد الدرب
فلن ضحا ظله فالروح مرصدة — للموقف الفصل من يهتف بها تجب
عزاءكم يا بنيه الصيد من ملك — عالي النقيبة مرجو ومرتهب
يسدد الحكم تصويباً وتخطئة — ورأيه الرأي ان يمنع وان يهب
ومن ابي تولى عن اريكته — بلا شحى اذ تولاها بلا رغب
له من الشيم الغراء مملكة — ان كان ذا لقب او غير ذي لقب
ومن امير بناها دولة انفاً — قامت على اثر من مجدها ترب
في العلم والادب العالي يكاد اذا — ساق الاحاديث يسقيك ابنة العنب
ومن فتى المعي كل محمدة — جارى السوابق فيها فاز بالقصب
ماض بفطرته في نهج عترته — عف اللسان نقي النفس من ريب
من عدكم عد يوم الفخر اربعة — ملء الزمان من الاقمار والسحب
لتعرفن لكم في اثر منجبكم — خطى كباراً مداها غير مقتضب
دعوا الاسى واسمعوا صوتاً يهيب بكم — مات الحسين فعاشت امة العرب

خليل مطران

العالم اليوم

في انكلترة

عقد اجتماع حافل في لندن لتأييد السلام حضره رؤساء الاحزاب الكبرى وخطبوا فيه واذيعت الخطب بالراديو. ووافق المجتمعون على قرار يحض الحكومة على بذل اقصى الجهد في مؤتمر نزع السلاح القادم في سبيل انقاص التسليح.

في تركيا

هطلت امطار غزيرة، في ناحية زنجلداق دامت ٦٠ ساعة متوالية فجرفت السيول بيوتاً كثيرة في المدينة واكتسحت المحصولات والمواشي، وغرق عدد كبير من السكان والخسائر عظيمة.

في الهند

اغار الف فارس افغاني على الحدود الشمالية الهندية وهاجموا مخافر الجنود فاضطرت السلطات الى تعزيز قواها وارسال طيارات الى الحدود.

— اصبح سفر غاندي الى لندن في حكم المقرر بعد ان وافقت اللجنة العاملة في مجلس الامة على ذلك، واعلن غاندي انه سيقابل نائب الملك قبل سفره. ونشرت اللجنة المذكورة بياناً عن الشكايات المتعلقة من نقض الموظفين شروط هدنة دلهي.

في المانيا

وجهت الحكومة الالمانية بواسطة سفرائها نداء الى الولايات المتحدة وغيرها من الدول وصفت فيه حرج الحالة المالية في المانيا والازمة المستحكمة فيها. وقد سحب من بنك الدولة في يومين ١٤٠ مليون مارك. وقبلت ايطاليا بعدم مطالبة المانيا بدفع قسط التعويضات المستحق الان.

— تبين ان الوزارة لن تسلم بشروط فرنسا الجديدة للموافقة على مشروع هوفر ولو ادى بها الامر الى الاستقالة خشية من سخط الرأي العام.

في الولايات المتحدة

أبلغ مجلس اتحاد البنوك في واشنطون بنك الدولة الالماني انه مستعد لاعانته بين ٢٠٠ — ٣٠٠ مليون ريال. ولكن هذا المجلس تلكأ عن اجابة الطلب. فارسل الرئيس هوفر الى الحكومة الالمانية تلغرافا قال فيه انه لا يستطيع تقديم اي مساعدة لها ولا يزال الموقف غامضاً.

في ايطاليا

استقال خمسون الف فاشستي من عضوية الجمعيات الكاثوليكية كما امر بذلك موسوليني وهم نحو ثلث اعضاء تلك الجمعيات وتزداد العلاقة بين الفاتيكان والحكومة توتراً.

حوادث وأخبار

عصابة تهرب اليهود من سوريا الى فلسطين!

تحرى رجال البوليس في دمشق عن السائق ... بن الحاج عبد الكبيري من خليل الرحمن والمسافرين خضوري جمع ويونا عزيز، وقد ... من دمشق، لأن السائق دخل الحدود السورية من غير ان يمر بالمخافر العسكرية ومراكز الامن العام لتطلع على جوازهم وجوازات من تقلهم سيارته.

وتبين من التحقيق انه اتفق مع السمسارين اليهوديين السالفي الذكر على تهريب الشاب رفول الياهو جال من يهود حلب الى فلسطين من غير جواز سفر.

وتعلم دائرة الامن العام في سورية ان هناك عصابة تشتغل بتهريب المسافرين اليهود من سورية الى فلسطين وبالعكس، من غير جوازات فبثت العيون والارصاد واخذت في البحث الدقيق عن اعضائها، واعتقلت السائق والسمسارين والشاب رفول الياهو جال!

رئيس البلدية يعزي

ابرق سعادة رئيس بلدية القدس راغب بك النشاشيبي الى لجنة التأبين بعمان، امس بالبرقية التالية:

حالتي الصحية ايضاً فتوت على رغبتي في الاشتراك في حفلكم لتأبين ساكن الجنان الفقيد الاعظم صاحب الجلالة الهاشمية فالتاريخ والعالم يشهدان بمآثره العظيمة ولنا في اشباله اصحاب الجلالة والسمو كل الأماني والآمال.

راغب النشاشيبي

المندوب الجديد

نشرت أمس خبر تعيين المندوب السامي الجديد الفتنت جنرال ارثر جرنفل واكب، وننشر فيما يلي خلاصة من ترجمة حياته: ولد في ادنبرة باسكتلندة سنة ١٨٧٤ وعين سنة ١٩٢٩ قائداً عاماً لولاية ارلندة الشمالية، وهو من قدماء المحاربين الذين اشتركوا في حرب البوير، وتولى قيادة القوى العسكرية في افريقيا الجنوبية

وبعد الحرب العامة شغل منصب عضو في ... الحربية الانكليزية في اوستراليا ونيوزلندة ... الحكومة له خدماته هناك. وكان ذلك في سنة ١٩٢٣. وفي السنوات الثلاث التالية كان رئيساً للقسم الانكليزي في لجنة المراقبة التي ... الحلفاء لتشرف على استعدادات المانيا الحربية وذخائرها. وهو مواطن للمرجون تشانسلور

الاصلاح بين عشائر

اهتمت ادارة الامن العام للخصام القائم بين حمائل الوعارنة والعبسية ودار عبد ربه، وبين دار الاعرج والمجاهلة، الذي ادى الى اشتراك قرى المالحة وبيت صفافا وشعفاط وبتير في الشحناء وسفك الدماء.

وكانت قد بلغت الفريقين قوة من البوليس الانكليزي فصادرت ١٣ بندقية واعتقلت عدداً من شيوخها.

وحدث امس ان ذهب اليهم وكيل رئيس بوليس القرى السيد خير الدين بسيسو مصحوباً بضابطي البوليس زكي افندي الداودي وأديب افندي القتياني، فجمعوا كبراء المتخاصمين في مكان يدعى عين الحنية، وتوسطوا في ازالة ما بينهم من اسباب العداوة.

وعلى اثر ذلك قدم جمع منهم الى القدس وعقدوا صلحاً بالبناء احكم الاعياد الصافرة في الماضي وتعاهدوا بالمحافظة على المحبة والسكينة.

من جوامع الكلم

كتب أمس الاستاذ اسعاف بك النشاشيبي الى طاهر بك الجقة (سكرتير لجنة التأبين) في عمان بالكلمة الآتية:

«أنا والله حكم بالروح»

اسعاف النشاشيبي

مدير الزراعة

اتصل بنا ان وزارة المستعمرات قبلت نهائياً استقالة الكولونيل سوير مدير الزراعة والاحراج في فلسطين. وانه سيغادر البلاد في اوائل شهر ايلول القادم

أمير الشعراء

من اخبار مصر ان احمد شوقي بك يسافر الى لبنان في آخر الاسبوع القادم لقضاء فصل الصيف في ربوعه.

سياح

وصل القدس منذ يومين فريق من السياح الألمان ومعظمهم من الاطباء والمهندسين لقضاء بضعة ايام في زيارة الاماكن المقدسة والاثرية

البطيخ في مصر

كان لما كتبته الصحف والهيئات الوطنية الى الحكومة المصرية بخصوص الضريبة الجمركية التي وضعتها على الفواكه الفلسطينية وعلى البطيخ بالاخص، اثرها المطلوب فقد كتبت وزارة المالية في مصر الى وزارة الزراعة، ابداء رأيها في الموضوع.

وتقول الاهرام انه من المأمول ان تكون اجابة وزارة الزراعة مزيلة لشكوى الفلسطينيين.

الى ارض الميعاد

وصل أمس الاول الى ميناء يافا ١٠٠ يهودي على ظهر الباخرة ادريا بعضهم مهاجر وبعضهم من المتوطنين في البلاد. وستصل الباخرة ... يوم الجمعة القادم، وعليها عدد من المهاجرين ايضاً...

خطر السيارات

صدمت سيارة نقل كبيرة رقمها ١٤٥٤ ولداً يهودياً راكباً دراجة فاصيب بجراح خطرة ونقل الى المستشفى.

في القرى

قبض البوليس على سبعة اشخاص من قرية ترمسعيا التابعة لقضاء رام الله بتهمة حرقهم بيدر قمح يبلغ ثمنه ٥٠ جنيهاً

رجوع الاصلاحيين

أثمرت مساعي محيي السلام من زعماء الصهيونية فعاد كثير من الاصلاحيين الى المؤتمر بعدما انسحبوا منه ليلة أمس، ولا يعلم اذا كان جابوتنسكي من العائدين أم لا

هدية الارمن سورية

ظهرت في مضارب الارمن في محلة الكورنتينا ببيروت اصابة بالطاعون الدملي فقامت دائرة الصحة بالتطهيرات اللازمة وهدمت منزل المصاب و٩٠ منزلاً بالقرب منه واحرقت ٢٢٨ شخصاً احتكوا بالمصاب. وستهتم الحكومة الاكواخ الارمنية القريبة من بيروت وستبني لهم بيوتاً حجرية بعيداً على نفقة عصبة الامم.

مدرسة الاصلاح بالخليل

وزعت ادارة مدرسة الاصلاح الاسلامية في الخليل رقاع الدعوة لحضور حفلتها السنوية وتوزيع الجوائز على الفائزين، وستكون الحفلة بعد ظهر ... في ...

أسف!

وافق المؤتمر الصهيوني باتفاق ١٢٣ صوتاً ضد ١٠٣ اصوات على اعلان أسفه الشديد لتصريح الذي القاه الدكتور وايزمن لمندوب شركة التلغرافات اليهودية عن هدف الصهيونية، ذلك التصريح الذي اثار ضجة في المؤتمر ونشرناه في حينه

التعزية بالحسين

ابرق الاستاذ عوني بك عبد الهادي الى سكرتير لجنة التأبين في عمان، أمس بما يأتي:

بلاغة الخطباء، وشعر الشعراء، اضعف من ان تفي الأرواح العظيمة حقها من المديح وقد احسن من قال «اعمال العظماء وحدها كفيلة بمدح العظماء»، واعتقد ان رواية عمل قام به الحسين تفوق بلاغة سحبان وفصاحة شوقي ومطران نفع الله العرب بخالد اعماله واقر عينهم بالملوك والأمراء من انجاله

عوني عبد الهادي

الصفديون والسجناء

كتب الينا مراسل من صفد يقول:

كلفني كثير من الصفديين ان ابلغ ادارة الحياة شكرهم لما ينشر على صفحاتها بين حين وآخر في موضوع مسجوني الثورة.

وهذه الحالات المؤلمة التي رددتها الحياة رغم ما فيها من ذكرى مؤلمة، يجد الصفديون المنكوبون فيها عزاء جميلاً وهذا ما يجعلني مضطراً لتقديم هذا الشكر باسم المنكوبين منهم خاصة راجياً نشر كل ما يصل الى الادارة في هذا الموضوع الهام.

البغاء العلني

جاءتنا كلمة من عبد السيد افندي برسوم ينبه فيها الى وجود منازل للدعارة والبغاء السري في حارة السعدية وعقبة المفتي وشارع السراي القديمة يديرها رجال ونساء تحت سمع الحكومة وبصرها، وهناك اخريات يردن حول معسكرات البوليس الانكليزي، في طريق رام الله والبقعة.

ويلفت الكاتب نظر الحكومة الى هذه البيوت والى امثال هؤلاء النسوة انقاذاً للرجال من الاخطار والعدوى بالاوبئة المختلفة ومراحمة بالمحصنات المجاورات لهذه المنازل التي تنتهك فيها الفضيلة.

اعاناتهم

ارسل في السنة الماضية من الولايات المتحدة مبلغ ١٠٠ الف دولار لتنظيم حركة العمال اليهود في فلسطين. ولدى العصبة المؤلفة هناك لمساعدة العمال اليهود هنا مبلغ ٦٠ الف دولار جمعت حديثاً.

مجلتان مدرسيتان

بعثت الشاكلية البنات في القدس عدداً من مجلتها التي تصدر محررة باقلام طالباتها في صفوفها المختلفة، باللغتين الانكليزية والافرنسية، تراقنا منه ما بلغته فتياتنا من التقدم في اللغتين المذكورتين فقط!! والمقدرة على معالجة الموضوعات الادبية والمدرسية التي تهم المتعلمات

وجاءنا من جمعية اصدقاء مدرسة الفرير عدد من مجلتها التي يحررها خريجوها لتقوية الروابط بينهم وتعزيز علاقاتهم بها. وهذه المجلة تصدر اربع مرات في السنة

لجنة مؤتمر السيارات

اذاعت اللجنة التنفيذية لمؤتمر السيارات البيان الذي أشرنا اليه في عدد سابق. وقد جاء فيه ان اللجنة عقدت اجتماعين احدهما في ... الثاني في ١٢ تموز تناولت في الاول نظام قانون النقل على الطرقات لسنة ١٩٢٩ الذي كانت الحكومة عازمة على تنفيذه فوضعت اقتراحاتها على ما تراه مجحفاً بحقوقها وقدمت الى الحكومة مذكرة ضافية بهذا الخصوص تسلمت الى نائب حاكم قضاء القدس في اليوم التاسع من هذا الشهر بدأً بيد. مشفعة برسالة طلبت فيها الاجابة على مطالب النقابة لغاية ١٥ الجاري

ورأت اللجنة ان هناك ٤٠٠٠ حكم غيابي على مخالفات صادرة ضد السواقين مشفعة بـ ٤٠٠٠ امر حبس ستصدر لابلاغها السواقين دون ان تترك الفرصة للمحكوم عليهم غيابا بان يعترضوا او يطلبوا اعادة النظر او استئناف هذه الاحكام فراجع رئيس اللجنة رئيس المحكمة المركزية المستر شرو ل في ٦—٧—٣١ بهذا الشأن المخالف للقانون لائحة قانونية خطية بذلك واصدر امره بتوقيف التنفيذ الى ان تصله هذه اللائحة. واللجنة تعمل في وضع هذه اللائحة وسترفع الى رئيس المحكمة المركزية في القدس في هذين اليومين

وان اللجنة ارسلت كتابا الى نائب حاكم القدس في ٩ الجاري لفتت به نظره الى المعاملة الشاذة التي يتخذها رجال البوليس ضد السواقين وبحثت اللجنة في اجتماعها الثاني في رسالة وردت عليها من نائب حاكم القدس في ١١ تموز يقول فيها «بالنظر لتأخير تقديمكم المذكرة التي طلبت منكم في ٣٠—٦—١٩٣١ من المستحيل ان تتمكن الحكومة الاجابة على مطالباتكم في ١٦—٧—١٩٣١»

وبعد الرجوع الى المخابرات السابقة قررت اللجنة في جلستها المنعقدة يوم ١٢ الجاري ان تجدد الاجل الى اسبوع آخر لئلا يكون للحكومة اي عذر في المستقبل وتقرر ارسال تحرير الى نائب الحاكم يخبر فيه ان اللجنة مددت الاجل لغاية يوم الخميس ٢٣ تموز وترجو ان تتناول جواب الحكومة في هذا التاريخ والا فانها تضطر الى اعلان الاضراب

وبحثت اللجنة في امر توحيد المالية وايجاد صندوق واحد مركزي في القدس وقررت قرارات اخرى ادارية لم تر لزوما لنشرها الان

في المحاكم

حكمت المحكمة المركزية بالقدس يوم أمس الاول على موسى اسماعيل زيدان من فريقعين كارم بالسجن ثلاث سنوات لثبوت محاولته القتل

وحكمت على كامل عيسى نصر المتهم بمحاولة السرقة بالسجن سنة ونصفاً

وصدقت محكمة الاستئناف الحكم الصادر على علي ابي دية المحكوم بالسجن شهرين لارتكابه جرم السرقة

وخفضت الحكم الصادر على محمد علي المتهم بتزييف سند من ثلاث سنوات الى سنة ونصف

وحكم القاضي البريطاني المستر كروسل المعين لنظر قضايا الاجانب على سائق شركة شل غرامة خمسة جنيهات لانه ساق سيارته بسرعة زائدة في المدينة

برلمان صدقي

تقرر ان تفض الدورة البرلمانية الحالية لمجلس الشيوخ والنواب في مصر يوم ١٦ الجاري (غداً)، وسيعرض اليوم، اوغداً على مجلس النواب ما تبقى لدى الوزارة من مراسيم وقوانين وهذا يؤكد ما رواه مراسلنا في مصر من قبل

الملك فيصل ومصطفى كمال

سبق لنا أن نشرنا وصف الاستقبال الفخم الذي قوبل به جلالة الملك فيصل على الحدود التركية وفي انقره. وها نحن ننشر فيما يلي نص الخطاب الترحيبي الذي القاه مصطفى كمال باشا في حفلة تكريمية اقيمت لجلالته، وجوابه عليه.

خطاب مصطفى كمال باشا

وقد القى الغازي هذا الخطاب قبل اختتام الحفلة

يا جلالة الملك!

انني سعيد بالترحيب بذات جلالتكم هنا في عاصمة الجمهورية التركية. ونحن نشعر تجاه اصدقائنا وجيراننا العراقيين وتجاه مليكهم المحبوب بعواطف الصداقة الخالصة. وقد شاهدت جلالتكم بنفسها آثار هذه العواطف وشدة انتشارها في تركيا. ولا شك في ان زيارة جلالتكم سوف تزيد كثيراً في قوة عواطف الصداقة ومتانة الروابط الموجودة

ان حكومة الجمهورية التي تقصر كل اهتمامها على الاصلاح في ظل السلام والتي جعلت شعارها الوئام مع جيرانها ومع جميع الامم على اساس الصداقة المتقابلة والمساواة التامة تنظر بعين السرور الى تقدم العراق المطرد وتتمنى له حياة هادئة، سعيدة.

وعدا عن العوامل الجغرافية والاقتصادية التي ما زالت دائماً تظهر تاثيرها على مجرى التاريخ والتي لها اهمية كبرى في تطور الروابط والعلاقات بين الامم فان هناك اليوم كثيراً من المصالح المتقابلة تزيد في التقارب بين العراق وتركيا وفي تقوية الصداقة بينهما كما تقضي بذلك سياسة الحكومتين الداخلية والخارجية الساعية وراء السلم والسكون

وارجو السماح لي بالافصاح عن قناعتي بأننا نشترك في هذا النظر وهذا الرأي

وقبل ان اختم كلامي عن هذه القناعة الخالصة والعواطف العميقة اريد ان اتمنى السعادة لشخص جلالة الملك، ضيفنا الكريم الذي افعمنا كلنا سروراً بوجوده هنا وكذلك اتمنى لاصدقائنا العراقيين كل رفاه وتقدم في المستقبل

خطاب الملك فيصل

يا حضرة رئيس الجمهورية!

ارجو ان تتيقنوا من عواطف الشكر العميقة التي اشعر بها تجاه العواطف الصحيحة والمحبة الصادقة التي اظهرتموها حضرتكم الشخصي ولامتي وكذلك تجاه ما صادفته من حسن الترحيب في عاصمة جارتنا واختنا الامة التركية.

ولا حاجة للبيان اليكم عن مقدار السرور الذي اشعر به من هذه الزيارة التي كنت دائماً ارغب فيها من صميم قلبي وبالاخص سروري من التعرف الى ذاتكم الكريمة التي نالت بحق اعجاب الجميع وتقديرهم.

وقد كنا في العراق نتبع باهتمام حقيقي الخطوات الكبيرة الداعية للاعجاب التي نرى تركيا تخطوها كل يوم في سبيل السلم والرقي وكنا نشعر بفرح زائد كلما رأينا هذه الجهود تتكلل بالنجاح

وانا اشارك دولتكم في القناعة بان الاسباب والعوامل الكثيرة التي ذكرتموها الآن في خطابكم البليغ تجعل من الطبيعي بل من الضروري أن تزداد الصداقة والمحبة بين الامتين. وانا على يقين من انني اذا ذكرت هذه الحقيقة انما اعرب عن عواطف امتي باجمعها

وقبل الانتهاء من كلامي اريد ان اصرح بانني مسرور جداً لقيامي بهذه الزيارة التي كنت عازما عليها من قبل.

وانا اكرر شكري العميق لما لقيته من قبول حسن وسوف يبقى دائماً بين ذكرياتي الجميلة كما انني في نفس الوقت ارجو السعادة لشخص حضرة رئيس الجمهورية والتقدم والنجاح للامة التركية الصديقة

الاضراب في بغداد

من انباء بغداد ان الاضراب العام ظل سائراً حتى يوم ١٢ الجاري ومن المنتظر ان يواصل المضربون جهادهم حتى تلغي الحكومة رسوم البلديات الجديدة

وقد وزع مكتب الصحافة الشرقية برقية من بغداد في التاريخ المتقدم يفهم منها ان الحالة الاقتصادية ازدادت سوءاً ولم تظهر بعد علائم تدل على قرب انتهاء الاضراب. وحالة المدينة لا تدعو الى الارتياح وقد اتفق التجار ومديرو المصارف على تأجيل دفع الديون اسبوعا بالنظر الى سوء الحالة الاقتصادية

رسائل غزة

لمراسلنا في ١٤ الجاري

يفتشون عن الكنز الموهوم!!

كان اهتمام الحكومة بحادث الكنز الذي تلفنت لكم عنه في الرسالة السابقة عظيما، فانها — على ما اتصل بي — ارسلت الى السكرتيرية العامة تطلب ارسال لجنة للتنقيب عن الكنز، ولا تزال المقبرة محروسة من قبل الحكومة

المستر كروسبي

وصل الى غزة المستر كروسبي مساعد حاكم المقاطعة الجنوبية واجتمع بوديع افندي العيساوي قائمقام البلد بالنيابة، ثم اجتمع بحضرة رئيس البلدية ودار بينهما حديث طويل عن مشروع المياه الذي تنوي البلدية تنفيذه

الى الحجاز

علمت ان الدكتور مجدي افندي الشوا قد تسلم كتابا من وزارة خارجية الحجاز بتعيينه هناك في وظيفة كحالة، وسيغادرنا بعد اسبوعين الى مقر وظيفته

فتنة يثيرها هولندي

تهجم كاتب هولندي وقح في احدى المجلات التي تصدر في سورابايا على النبي العربي الكريم فاثار ذلك سخط المسلمين وحنقهم فعقدوا اجتماعات كبرى في بلدان مختلفة في يوم ١٤ حزيران الماضي احتجاجا على تخرصات ذلك الكاتب. وعلى الحكومة التي لا تعاقب امثاله على ما يكتبون

وقد جاءتنا الجرائد العربية التي تصدر في الاندونسيا وكلها طافحة باخبار هذه الاجتماعات التي حاولت الحكومة الاستعمارية ان تمنع عقد بعضها فلم تفلح

سطو

سطا لصوص مجهولون في القدس على دكان بائع السكاير اليهودي واسمه بات الواقع في شارع الانبياء وسرقوا منه ما استطاعوا

من لا ارض له لا وطن له

تعاون الذئب والحمل!
ويزمن يلعب لعبة مكشوفة

نشرنا في عدد ماض نص الخطاب الذي القاه الدكتور ويزمن في المؤتمر الصهيوني السابع عشر حول العلاقات بين العرب واليهود في فلسطين، وحول الشيء الذي سماه «التعاون المشترك» او «حسن التفاهم» بين الفريقين. وقد وعدنا القراء بان نقول كلمة في تفنيد اقواله:

يقول الدكتور ويزمن في خطابه «ان كل ما يتعلق بعرب فلسطين هو ان تحفظ حقوقهم المدنية والدينية فقط حتى لا يصيبهم، كافراد، أقل اذى من جراء تأسيس الوطن القومي اليهودي». اما اذا أصيبوا باذى كأمة، وبجموع، واذا حرموا من كل حق سياسي تتمتع به الشعوب والامم، واذا ارهقوا، كأمة، بانواع العذاب والضغط حتى يفقدوا كل ما لديهم من حطام الدنيا او الى ان يرغموا على الرحيل من ديارهم، من جراء تدبيرات ادارية وقانونية هي غاية في العسف والاعنات، كل ذلك لا شأن له في نظر ويزمن وزملائه

ينكر الدكتور ويزمن انه «اعتمد على الحراب البريطانية لصيانة الوطن القومي». فهل للدكتور ان يتذكر ان العرب اجمعين رفضوا التفاهم مع الصهيونيين مدة هذه السنوات التي انقضت، وان مجهوداتهم في التقرب الى العرب ذهبت ادراج الرياح؟؟ وانه لو لا حراب الجند البريطاني والقوانين التي سنها رجال بريطانيون، سيطرت على عقولهم وقلوبهم الفكرة الصهيونية. والتدابير الادارية التي قام بها موظفو بريطانيا لما قامت للوطن القومي اليهودي قائمة؟

على الدكتور ويزمن ان لا ينسى ان المهمة التي ارادت الدولة البريطانية ان تجعلها لنفسها في هذه البلاد، كما جاء في صك الانتداب المشؤوم، كانت مقصورة على وضع فلسطين في حالات سياسية واقتصادية واجتماعية تسهل بناء الوطن القومي!!

وان لا ينسى ان معظم القوانين التي سنت والمشاريع التي نفذت والقروض التي عقدت والامتيازات التي منحت كانت في مصلحة اليهود وحدهم!!

وعليه ان لا يغفل عن ان خطة الحكومة قد نجحت الى حد ما، فعم الفقر ارجاء البلاد، واشتدت الضائقة المالية، وكثر الفساد في الارض، فسهل على اليهود ان يستولوا على أكبر قدر مستطاع من الاراضي، وان يؤسسوا اصناعاتهم بحيث تأمن من المنافسة. في حين قضت الحكومة على محصولات البلاد الزراعية بتخفيضها الرسوم الجمركية على الوارد من الحبوب الاجنبية حتى كادت المجاعة تتفشى في القرى العربية كافة!!

وما معنى فرض الضرائب الباهظة على السكان؟ ولماذا تتكبد البلاد الرواتب الضخمة للموظفين الانكليز، الملكيين منهم والعسكريين، لو لا وجود اليهود ذوي الاطماع السياسية الاشعبية، وبغير قصد حمايتهم وتمكينهم في البلاد؟؟

ويعود الدكتور ويزمن فيقول: «اننا لا نفكر في ان تكون لنا في فلسطين سيطرة سياسية»! فهل نصدقه الان ونكذب قوله القديم ان اليهود «يريدون ان تكون فلسطين يهودية كما ان انكلترا انكليزية» وهل نصدقه ونكذب اليهود أجمع، المطالبين بتأسيس «دولة» يهودية؟ وهلا تعني كلمة «دولة» السيطرة السياسية في قاموس الدكتور؟! ولكن الزعيم الصهيوني يعود فيناقض نفسه بنفسه. عندما يقول اننا نريد ان «نفتح لليهود المناطق الواسعة التي تحتاج ترقيتها الى الذكاء والنشاط والتنظيم»

فكيف يمكن اليهود ان يفتحوا هذه الاراضي وهي التي عينها الكاتب الصهيوني كادمي كوهين في كتابه «دولة اسرائيل» بقوله انها تمتد من البحر الابيض المتوسط فتضم فلسطين وشرق الاردن واللجاه والجولان حتى نهر الفرات بما في ذلك غوطة دمشق وسهل حوران.. الخ

كيف يريد الدكتور ان يستغل اليهود هذه الاراضي ويستولوا عليها من دون ان تكون لهم الاكثرية العددية المطلقة في البلاد والسلاح القوي من المال والتنظيم؟ وهل يقبل عقل الدكتور انه اذا توفرت لدى اليهود هذه الشروط: العدد والمال والتنظيم، لا تكون لهم بحكم الطبع مملكة يهودية خاصة؟

سمع الدكتور ويزمن بنفسه خطب الزعماء الاصلاحيين والعمال في المؤتمر الصهيوني، وقد قرأناها نحن بامعان فاذا بنا نرى ان اكثرهم اعتدالا هو الذي يقول بالاكتفاء بفلسطين وشرق الاردن لتكونا دولة يهودية في المستقبل!!

اننا نحس بهذه «السيطرة السياسية» التي يقول عنها الدكتور ويزمن ما يقوله منذ الان. اذن ما معنى خضوع الوزارة البريطانية الاعمى لرغبات الصهيونيين وامراعها الى تنفيذ مطالبهم مهما كانت بعيدة عن العقل؟؟

يقول الدكتور: «انا نرحب بكل اتفاق بين الامتين الشقيقتين على شرط قبول الانتداب واحترامه وعلى اساس التساوي السياسي!!»

وهنا الكلام الخبيء!! ان كل عربي يعرف جيدا ان الانتداب اساس البلاء، ولولا الانتداب لما رأينا نبت الصهيونية يطلع كأنه رؤوس الشياطين. ولولا الانتداب لما رأينا هذه الهجرة التي أفسدت على العرب حياتهم وعقائدهم الوطنية، ولولا الانتداب لما رأينا هذه القوانين تسن بالعشرات والمئات لحماية المشاريع والمنشئات الصهيونية وخنق فكرة الحرية من نفوس العرب!

فليتأكد الدكتور ويزمن وجميع انصاره واخصامه من الصهيونيين ان خطيئة العرب الوحيدة في فلسطين هي انهم قصروا في مقاومة الانتداب ولم ينتبهوا الى الخطر الحقيقي الداهم الا في المدة الاخيرة!

أيريد منا ان يكون اتفاق العرب واليهود على اساس قبول الانتداب واحترامه وهو الذي جلب اليهود ومكنهم في البلاد، وهيأ لهم ما يحتاجون اليه من قوى أدبية ومادية ليؤسسوا وطنهم القومي؟ انه اذن يريد اتفاقا على اساس لم نقبله ولن نقبله ولن نعترف به مطلقاً!!

والامر الاغرب والأعجب دعوة اليهود والعرب الى الاتفاق والتفاهم والسعي وراء «المصلحة المشتركة»! في حين انهم يعترفون بعدم وجود تكافؤ بين الفريقين، او هم يطالبون بعقد حلف بين «الامتين الشقيقتين!» على الاسس الاتية:

١ — تخليص الاراضي من العرب

٢ — حرمان العرب من الاشغال

٣ — حرمانهم من الحقوق السياسية

٤ — احتكار اليهود للزراعة والتجارة والصناعة في البلاد!

وهذا ما يشير اليه، من طرف خفي، صك الانتداب ذو الحسنات الجسام!!

وما دام عدم التكافؤ ظاهراً ملموساً، فكيف يستطيع العرب ان يتعاونوا او ان يبذلوا مجهوداً عملياً مع اليهود في «انشاء منطقة زاهرة من البلاد تمتد من البحر المتوسط الى الاوقيانوس الهندي» الا اذا «تفضل» عليهم اليهود وسمحوا لهم بان يكونوا عبيداً مأجورين لهم في اعمالهم المختلفة؟؟

(وهنا يبز الدكتور ويزمن زميله كادمي كوهين في طمعه بسعة رقعة المملكة اليهودية. فالثاني يقول — كما اسلفنا — ان الدولة اليهودية تصل الى حدود الفرات، بينما الدكتور يتبسط بها حتى تصل الى الاوقيانوس الهندي فتشمل معظم بلاد العرب!)

اننا لا نعرف رجالا امهر في التدجيل والموارية من هؤلاء الصهيونيين فنحن الان نسمع الدكتور ويزمن يحمل حملة شعواء على «اليهود» الذين يضعون امام عرب فلسطين فكرة مشوشة عن الصهيونية قولا وعملا، وهو يقصد بذلك الاصلاحيين دون ريب. فهل يوجد ما هو افصح واصرح من هذه «الفكرة» التي فسرها الدكتور بنفسه في خطبته؟ وهل يوجد فرق بين اقواله، في الغاية، وبين اقوال الاصلاحيين اذا جردناها عن النعومة والبسناها الثوب اللائق بها؟؟

ويكثر الدكتور من ترديد كلمتي السلام والوئام! وكل الناس يعرفون، ان الصهيونيين لا يحبون السلام والوئام. الا مع بقايا العرب وحطام كيانهم السياسي والاجتماعي. اي انهم يترنمون بذكر السلام والوئام الذي سوف يشمل فلسطين اليهودية، بعد انقراض العنصر العربي منها او جلائه عنها فقط!!

لا لوم على العرب، اذا قاوموا الصهيونية بكل ما لديهم من قوى! ولا لوم ولا تثريب عليهم اذا رفضوا هذه الايدي الممدودة اليهم، تلك الايدي الحديدية المغطاة بقفازات من حرير افقد برهنت الحوادث — وما اكثرها — على ان الصهيونيين لا يريدون بالعرب خيراً. ويكفي ان نصيخ السمع الى نعيق خطبائهم، ونقيق كتابهم!

وبالاجمال فان الصداقة التي يطلبها الصهيونيون من العرب، وهي اشبه بصداقة الذئب الفاتك للحمل الوديع. او هي اشبه بصداقة الرجل المشدود الوثاق المحكوم عليه بالاعدام حين دنت ساعة تنفيذ الحكم فيه للجلاد. فاي عربي، مهما بلغ من السخف وضعف العقل والادراك يرضى بهذه الصداقة؟؟

لعبة مكشوفة، وصداقة مرفوضة، ونضال دائم حتى ينتصر الحق على الباطل!

فاذا كانت الصهيونية — وهي المبنية على اساس محو شعب آمن عامل للحياة الاستقلالية الحرة —، ليست كل ما تسعى اليه الامة الصهيونية، كما يقول الدكتور ويزمن، وانما هدف اليهود انساني عال. وفكرة عالية سامية. فاننا بعد ان نقدر ما اصاب فلسطين من الصهيونية المجرمة نستطيع ان نقدر ما يصيب العالم من هذا الهدف وهذه الفكرة. ويحق لنا ان نشفق على الانسانية وعلى السلام العالمي من تلك «المؤامرة» المدبرة التي افصح عنها الدكتور ويزمن في نهاية خطابه

على الماشي!

تفضل الاستاذ الشيخ سعيد افندي الكرمي بزيارة ادارة الحياة قبيل مغادرته القدس، وقد أزف موعد امتطائه السيارة الى عمان، فقص علينا قصة اعتذر بها الى صديق له ببيتين اختلسناهما للقراء، قال:

لا تلمني على قصوري فيما
لك عندي من واجبات الحقوق
انني قد حشرت ما بين قوم
علموني تضييع حق الصديق

على الهامش

ملاحظات متنقل

حكومة يهودية؟!

بوليس عربي يقول ان الحكومة يهودية فيغرم غيره ويحبس «لا شأن لي بالحكم وانما شأني هو ان ابحث في الدوافع التي دفعت هذا العربي الى قول كهذا

وكل العرب يقولونه — وهل قوله كان رمية من غير رام؟ ام انه رأى، ففهم، فادرك فاقتنع، فقال بان الحكومة يهودية!! لا شك انه رأى:

١ — ان الحكومة تجعل البلاد في حالات اقتصادية وسياسية تساعد على انشاء الوطن القومي

٢ — ان العرب يعلقون على اعواد المشانق وتحصد الرصاص اجسامهم حصداً ابان الاضطرابات

٣ — ان سجناء الاضطرابات العرب يسامون الذل والخسف ويلاقون الظلم والاضطهاد وبينما سجناء اليهود — فانا والاطفال والنساء والشيوخ — يعيشون في السجن عيشة ترخ وبذخ

رأي ان العرب يخرجون من ديارهم لاجل اليهود

رأى المنح الحكومية تترى على مجالس بلديات اليهود بينما تحرم المجالس البلدية العرب حتى من التصرف باموالها. رأى على تأتيه الحكومة يجلب الضرر على العرب ويدفعه عن اليهود وماذا رأى في رأي ان الحكومة في تسليح اليهود وتمرن شبانهم على اطلاق الرصاص (للدفاع حين الحاجة) وهل يرى كل هذا ولا يعتقد ان الحكومة يهودية؟؟ قال هذا القول وتقوله الامة العربية جميعها فهنيئا ايها الحكومة افتحي سجونك لتدخلها!! وهل نحن الا في سجن تلقفنا المصائب الاستعمارية؟؟

اننا نقول باعلى اصواتنا ثلاثاً واربعاً ودائماً

ان الحكومة يهودية، يهودية، يهودية، رأس الحية وذنبها!!

رأس الحية هو الاستعمار وما استتر تحت اسمه من انتداب الى صيانة، الى وصانة، الى جمعية امم الى الى.. من مترادفات هو من تحكم القوي بالضعيف.

وذنب الحية هو الصهيونية

ونحن نقاوم الذنب ونسعى لدرء اخطاره ونغفل «رأس الحية»

سكة حديد تخترق الجزيرة، حصنا الحصين، مينا، حيفا مأوى الدارعات الانكليزيه، مطارات تبنى في انحاء البلاد العربيه. اوطان ترهق وتقيد بالقروض والسلاسل والاغلال الاقتصادية السياسية

نرى كل هذا ولا نزال نقول: «الخطر من الصهيونية» فقط... لا تقطعن ذنب الافعى وترسلها

ان كنت شهما فاتبع رأسها الذنبا

الاستقلال والوحدة العربيه

تنبهت الافكار الى الاخطار الاستعماريه. وتحقق الناس ضرر السياسة الاقليمية التي ترمي الى تقطيع اوصال بلاد العرب واتقاء بذور التفرقة بينها. وأصبحنا نرى روحا جديدة تنبت في اقوالنا وافعالنا

اسمع ما تقوله جمعية الشبان المسلمين في الخليل من كتاب ارسلته الى قنصل مصر في القدس: «ان جمعيتنا تعتقد كما يعتقد الجميع انه لا فرق بين العربي القاطن في سوريا او الحجاز او العراق او مصر، اذ البلاد بلاده ولا يفرقهم الا الشيء الذي يسمونه انتدابا»

وهل قرأت ما قالته اللجنة التنفيذيه في أحد منشوراتها من ان الغاية من الجهاد هي الاستقلال ضمن الوحدة العربيه؟

اخبار سورية

لماذا عطلت الايام؟

كان لقرار الحكومة بتعطيل جريدة الايام الوطنية المجاهدة تأثير كبير في النفوس وقد ظهر الان ان الحكومة السورية لم تطق صبراً على الحقائق الصريحة التي كانت هذه الجريدة تجابهها بها كل يوم وتثبت فيها استهتار هذه الحكومة بمصلحة البلاد. وخضوعها الاعمى لرغبات المستعمرين فاصدر هذا القرار بعد مفاوضته بين الشيخ تاج الدين والمسيو سولومياك وكيل مندوب المفوض السامي!!

وقد جاء في بلاغ الحكومة ان سبب التعطيل هو «دأب جريدة الايام على نشر مقالات تخالف ذيل قانون المطبوعات!»

اعضاء لجنة المقاطعة

تحدثت الصحف مطولا عن قرب الافراج عن اعضاء المقاطعة المعتقلين في سجن الرمل ببيروت أما الاعضاء فلا يزالون في السجن، والمحقق العدلي يصر على عدم اخلاء سبيلهم الا بعد انتهاء التحقيق في حادثة القنبلة المعروفة! وقد أصبحت صحف بيروت اليوم كلها وفيها كلام كثير حول بقاء الاعضاء في السجن وهي تستنكر تشدد المحقق والنيابة العامة وتعزو هذا التشدد الى سياسة غير رشيدة تحرج صدور الاهلين وتدفعهم الى المثابرة على المقاطعة وعلى الاخص بما يتعلق بالاتفاق مع شركة الجر والتنوير، ذلك الاتفاق الذي زعمت الحكومة ان يضمن مصلحة السكان وتملأ أظافر الشركة.

مشاريع اقتصادية!!

تم الاتفاق بين وزارة المالية بدمشق والمصرف السوري على ان يقترض المصرف الزراعي ٧٥٠،٠٠٠ ليرا سورية بفائدة خمسة في المئة لمدة سنتين على ان تضاف الفائدة الى رأس المال كل ستة اشهر وسيعطى هذا المبلغ قروضا لزراع القطن

وكذلك اعدت الحكومة السوريه قراراً بتأجير قرى املاك الدولة في جبل سمعان وازرع، ووعدت في ذلك القرار تسهيل بيع هذه الاملاك لمن يود شراءها

بنك مصر — سوريا — لبنان

أصدر مجلس ادارة بنك مصر — سوريا — لبنان بيانا عن اعماله في الاشهر التسعة التي انقضت على افتتاح فرعية في بيروت ودمشق، عرف منه ان ارباح البنك بلغت في تلك المدة ٥٧٩٥٩ ليرا سورية، وصرف منها ٥٧٩٠٩ ليرا لاحتياطات البنك فبقي صافي الربح ٢٨٢٧ ليرا وزعت على المساهمين

العقاد في الميدان

عاد الاستاذ عباس العقاد الى ميدان الصحافة في مصر فنشر اول مقال في الضياء بعنوان «شكر وعهد» ختمه بقوله:

«وبعد فلست ناسياً شقيقات مصر وانا أذكر مصرا في مقام الشكر والوفاء. فلقد آنسني وايم الله ذلك الصوت العربي ينبعث بالتحية إلي في صرامة الغيرة وصراحة اليقين من قبل الناطقين بالضاد حيثما نطق بالضاد من قبل سورية وفلسطين والعراق والمغرب قاصيه ودانيه. بارك الله لمصر في شقيقاتها وبارك الله الشقيقات في مصر وجعل لهن من لواعج المحنة التي يعانينها جميعاً ناراً مباركة تنفي الاذى وتهدي سواء السبيل وتذيب سلاسل الاسر وتحكم اواصر القلوب.»

عباس محمود العقاد

وهل قرأت خبر تأليف جمعية الوحدة العربيه في مصر، جمعية الثقافة العربية في بغداد، ومؤتمر الطلبة الشرقيين في القاهرة؟

هذه كلها ادلة على تنبه الافكار وتحول الرأي العام وستكون عاملا من العوامل التي تحفز دعاة الوحدة والاستقلال الى تنظيم دعايتهم وتدعيم اسس اعمالهم وتشكيلاتهم

اخبار

حفلة عمان

بعث الينا مندوبنا من عمان في ساعة متأخرة من الليل، بتفصيل ما جرى في الحفلة التأبينية التي اقيمت في عمان أمس، فلم نستطع نشر ما ارسله الينا في هذا العدد لضيق المقام والوقت فأجلنا ذلك الى عدد الغد

قاضي التحقيق

علمنا ان فضيلة الشيخ كمال افندي حاكم الصلح في مدينة الخليل سابقا قد استلم أمس مهام وظيفة قاضي التحقيق في القدس

محكمة الجنايات الكبرى

من المنتظر ان تصدر محكمة الجنايات الكبرى المنعقدة في عكا حكمها اليوم او غداً في قضية ١٢ قرويا اتهموا بارتكاب جرم جرم القتل. وقد دام النظر في هذه القضيه نحو اسبوع

ادريس راغب

نعت الصحف المصرية المرحوم ادريس بك راغب وكان قد اشتهر بكرمه العجيب، قبل ان ينكب نكبته المالية التي فلج على اثرها واستمر مفلوجا الى ان توفي. رحمه الله

فيصل في صحف تركيا

نشرت جريدة يني كون مقالا عن ملك العراق قالت فيه:

«ان هذا الملك الذي سيزور تركيا هو الذي قضى على نفوذنا في جزيرة العرب وهو الذي فاز باعلان استقلال سوريا الى مدة قصيرة»

للسؤال عن الحالة

الاقتصادية!

بعد ان عاد فخري بك البارودي من مقابلة الملك فيصل في حلب، سأله بعض زواره في دمشق عن سبب دعوة الملك له وعن الغاية من المقابلة؟ فاجاب — كما روت زميلتنا الشعب —

«ان جلالته لم يتعرض بتاتا للامور السياسية، ولكن سأله ان يدلي اليه مفصلا باخبار الحالة الاقتصادية»

ثم قال «ان جلالته اكد له ان سورية أحسن حالا من العراق، لانتشار الصناعة الوطنية فيها..»

فهل هذا كل الحديث؟ وهل نسي صاحب الجلالة ان يسأل فخري بك عن نهر بردى ان كان لا يزال جاريا ام انقطع؟!

المصريون في مؤتمر بيروت

قال مراسل المقطم البيروتي ان عدد الاطباء المصريين الذين وصلوا الى بيروت لحضور المؤتمر الطبي فيها، قد بلغ ١٤٦؟

محمد آل خليفة

من اخبار دمشق انه وصل اليها من البحرين سمو الشيخ محمد آل خليفة نجل الشيخ عيسى آل خليفة حاكم البحرين

حفيد عبد العزيز

وصل الى بومباي الامير أحمد توحيد (حفيد السلطان عبد العزيز) في طريقه الى حيدر آباد ثم الى افغانستان.

وزارات العراق

استلم مزاحم بك الباجه جي وزير الداخلية مهام رياسة الوزراء بالوكالة، والدكتور عبدالله الدملوجي وزير الخارجية وزارة المالية بالوكالة

خطبة الاستاذ الشنقيطي

في رثاء فقيد الامة العربية

القاها الخطيب في عمان

بسم الله بسم الدين الحنيف باسم الامة العربية باسم الشرف الابي الراحل العظيم الملك حسين ابن علي رحمه الله واسبل عليه رضوانه

لما كان هذا الراحل الكريم من رجال التاريخ الذين ستسطر اعمالهم بمداد الفخر ، رأيت من الواجب التاريخي وحفظا للذمام واعترافا بالفضل ان اذكر شيئا من ترجمته واقسم المخلصين

لنا الآن الان رجلا فقد الامة كيف تقاوم الظلم ، وكيف يجب ان تستعيد مجدها السابق ذلك الرجل الذي طوى صفحات التاريخ الاولى ، وفتح بحزمه صحائف أخرى ذلك الرجل الذي جمع بين جنبيه روح الحرية والاستقلال ، والهمة والنشاط والاخلاص ، التي كانت تجول في صدر جده محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم

فاذا كرمنا الحسين ، فروح جده نكرم وان عظمنا اعمال الحسين ، فلانها مستمدة من روح ذلك الشارع الاعظم واذا اتبعنا الحسين وآله ، فانما ذلك مصداق الحديث النبوي القائل « تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا . كتاب الله وعترتي » واذا تمسكنا بهذا البيت الكريم ، فلانه يتفانى في سبيل الامة ، وهو اجدر القائلين بوحدتها ، والمحافظين على شرعتها

كان الحسين منذ صغره مثالا للصدق في القول ، والجد في العمل ، والاخلاص في الود ، والصلابة في الدين ، والصفاء في السريرة ، والحزم في العمل ، لا تأخذه في الحق لومة لائم ولقد تمثل فيه امران هما سبب عظمته وذيوع اسمه : الاول تفانيه في خدمته والثاني صلابته في دينه

أما تفانيه فانه كان يشتغل الليل والنهار في سبيل جمع شتات هذه الامة ، وانكر ذاته في سبيل احيائها . وقد لفظ انفاسه الاخيرة ، وهو يوصي الامة بالاتحاد ، غير آسف على ما جرى له وما طرأ عليه من اكدار

الملك حسين قد ابى ان يلطخ اسمه وتاريخه ، ولم يقبل ان يوقع على اي صك غير عهوده المعلومة للعرب ، ورفض كل ذلك وهو يعلم ان رفضه هذا سوف يودي بشخصه وملكه ولكن اخلاصه وتفانيه في سبيل امته أبيا عليه الا ان تبقى صحيفته نقية طاهرة ، وابيا عليه ان يسجل عن العرب صكا يشوه صحائف تاريخهم الحاضر . جرى ما جرى له ، واضاع ملكه غير آسف عليه ، لانه يعلم انه بهذا العمل يرفع له ذكرى ويلحق جده صلى الله عليه وسلم مباهيا بعمله ومثبتا بالفعل انه من خيرة ورثته وابنائه

واما الثاني فصلابته في دينه ، فان هذا الرجل الذي كان يفكر بانشاء الملك لم تشغله عظمة الحكم عن ان يكون شديد التمسك باعتقاده ، كثير التنسك في اوقات فراغه ، ولم تلهه الدنيا عن اداء فرائض الله وسنن رسوله . ومع ذلك فانه كان شديد الاعتقاد بالله ، حتى انه بقي سبعة عشر يوما في غرفة لم يخرج منها ، وهي معرضة لقذائف المدافع . فانظروا رعاكم الله الى ذلك الاعتقاد الذي جعله يخاطر بنفسه ويبقى تحت الاخطار طيلة هذه المدة فلو لم يكن قوي الاعتقاد بالله لما ثبت ساعة في مكانه

اما وان الاخلاص الذي ظهر منه قد فتح باب الثورة فملأ ايام كل ظلم ، وقد افهم العالم ان العرب لا تزال عربا ، وان روح النبي محمد صلى الله عليه وسلم لا تزال تجول في صدور اولاده ، ولا يبعد من ان تعود فتقود هذه الامة في نهضتها الثانية كما قادتها في الاولى

اما وان لنهضة الملك حسين اكبر اثر في نهضة العرب والشرق ، فالحسين هو المثل الاعلى في النهضات الحديثة ، فعلى اثره تحركت مصر ، وبنوره استنارت سورية وبعزمه نهضت العراق وهلم جرا

ولقد عمل هذا الراحل العظيم بمنطوق الحديث الذي قاله جده صلى الله عليه وسلم « اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا عن ثلاث : صدقة جارية ، وعلم ينتفع به ، وولد صالح يدعو له بالخير » فالراحل العظيم قد ترك صدقات كثيرة وعلما ينتفع به اذ فتح المدارس والتكايا وانشأ كثيرا من المشاريع العمرانية والاقتصادية ، في الاقطار الحجازية وغيرها . وترك الذكر الحسن عند كل من زار بيت الله الحرام ، وخلص اهالي سورية من ان يكونوا معرضين للهجرة ، كما عرض الارمن قبلهم . وبهذا كان وجود اهالي سورية والعراق في بلادهم ، عملا مشكورا من اعماله ، كما انه ترك بين ظهرانينا ابناءهم خير خلف لخير سلف .

فيا ايها السادة انا لا نؤبن اباكم ، بل نؤبن ابا الامة ، وانا لا نبكي عليه لانه لم يغب من بيننا الاجسمه . واذا فقدنا حسينا واحدا فان لنا في كل شخص منكم حسينا وسلام على تلك الروح العظيمة وسلام على تلك النفس الطاهرة وعوضنا الله عنك من ابنائك خيرا .

عمان محمد الامين الشنقيطي

ابراج الحمراء

للشاعر الاسباني الكبير فيلاسباسا

دعيت « الحمراء » بهذا الاسم لانها تقوم على رابية حمراء كما يقول البعض او لانها بنيت في الليل كما يقول البعض الآخر .

وقد احاط بتلك القصور الشاهقة القائمة على ظهر تلك الرابية سور مضاعف توسطته الابراج المربعة الحمراء فجاء كانه علبة لتلك الجوهرة الخالدة ، او اطار من الصوان لذلك الرسم البديع في فن البناء والهندسة . وهناك النهر اللطيف المنساب تحتها يعكس ظلها ليلا نهارا كانه مرآة لها .

ونجد داخل الحمراء من الرياض والحدائق ما لا مثيل له في كل العالم ، فضلا عن الغابات الدهرية والينابيع المتعددة التي توقع على الدوام بخرير مياهها المتتابع في سكون الليل الرهيب ، اعذب ما جادت به ارواح الآلهة في السماء وعقول البشر على الارض من الالحان والانغام .

وعلى قمة الرابية قام القصر الملوكي كانه عقد من الزمرد فوق عمامة من الديباج ، ذلك القصر هو حقيقة محسوسة لاحدى قصص كتاب الف ليلة وليلة الخيالية .

وهذه الابراج التي تشاهدها عارية عن كل زخرف خارجي ولا حلة لها الا ما ارتفع حولها من الاشجار الجميلة الباسقة انما تحتوي في داخلها من التحف والنقوش والنفائس ما لم تحلم بمثله ملكة سبا في قصرها الذي اعدته لاستقبال سليمان .

والهندسة العربية هي مرآة صادقة لنفسية هذه الامة الشاعرة المتكبرة ، هذه الامة الوحيدة بين الامم بما تضمه تحت ظواهرها الخشنة من الخلق الرقيق والمناقب الكريمة كما تضم الرمانة تحت قشرتها الجافة المرة حبوب المرجان المعسلية

وبواسطة احدى الاشجار المحيطة بالقصر استطاع ابو عبد الله في ليلة شديدة الامطار والزوابع من الحؤول دون وقوعه في قبضة اعوان والده اما امه الشجاعة عائشة ، وزوجته الباسلة مريم فهما اللتان حاكتا له من شعرهما حبال السلم التي اعتمدها للهرب .

ثم برج بني سراج الوحيد المنفرد وهو يشرف على مناظر بعيدة ساحرة كان سلطانا شاعرا شيده خصيصا ليموت جذلا بين ذراعي محبوبته .

وهكذا كان ، فان اسماعيل هو الذي بناه ليحتفل فيه بعقد زواجه على جاريته اللطيفة زبيدة . وهنا ايضا ماتت تلك الاميرة العربية من شدة الكمد اذ نظرت ذات مساء الى الخادم يقود جواد حبيبها الامير من غير فارسه وقد تخضب سرجه بالدماء . ويقال ان طيفها الابيض يظهر في الليالي المقمرة في ذات المكان الذي ماتت فيه كانها لا تزال منتظرة عود حبيبها لتضمه الى صدرها !

ثم قاعة الآس والرياحين وهي اجمل اقسام الحمراء ، هذه البركة المزدهرة بسياجها المؤلف من اشجار الآس والتي اضطربت مياهها في الماضي باجسام محظيات السلاطين العنبرية . وقد شيدها محمد الثاني لرفاهية جارية صبيحة تزوج بها ، ووجدت هذه الجارية غريقة في ذات صباح ولم يتوصلوا الى معرفة اسباب موتها الحقيقية .

ثم فناء الاسود وقد شيد خصيصا لنزهة حرم السلطان ويقال ان بانيه هو اسماعيل السلطان الشاعر ، وتوجد تحت غلاف جدران الرواق الشمالي اشعار منقوشة هي من نظم الشاعر المعروف ابو البقاء هذه خلاصتها :

« ايها الانسان ، اذا كنت من اهل الفناء فلا تدخل الى هذا المكان الذي شيدته الارواح السماوية للنزهة بنات البشر وحسد حوريات الجنة ! لا تدخل اليه لان جماله الساحر يفقدك عقلك ويحملك على اغراض اجفانك كي لا يرتسم في ما بعد غير ذكراه في ذاكرتك ، فاليه كانت تأتي ليلى ، ذات العينين الحاويتين على جلال الابدية ، والجمال الذي يحول الاسود الى بشر لاجل عبادتها والبشر الى اسود حجرية لاجل البكاء على ذكرها الى الابد ...

ويقال ان في هذا المكان جنت جنة التاعسة من شدة الغيرة التي كانت تحدثها في نفسها تلك الاعمدة الرقيقة التي لشدة شبهها بالبشر جعلت العامة تعتقد بانها حوريات هجرن نعيم الجنة وقدمن للاستمتاع بجمال ذلك الرواق .

ثم قاعة العدلية وهي اروع قاعة الحمراء . وقد نقشت في قبتها على الجلد رسوم ملوك غرناطة الوحيدة . وفيها كان يعقد الامير مجالسه ويتباحث مع الوزراء في شؤون الدولة الخطيرة وفي هذه القاعة اصدر مولاي هاشم امره بقتل بني سراج حيث لا يزال دمهم جديدا على المرمر كانه يطالب بالانتقام والاخذ بالثار .

ثم جنة العريف القائمة امام ابراج الحمراء وقد كانت ملهى الاميرات والمكان المفضل على غيره عند رجال البلاط . وبين ازهار هذا الرواق التقى في ذات ليلة بنو سراج وبنو هاشم المتطرفون في موقعة دامية كانت سببا لدوام العداوة بين تينك العشيرتين .

المدير المسئول عادل جبر

مطبعة الحياة القدس